الهند الصينية وكوريا الديمقراطية. من هنا جاءت زيارة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بكين (الأخ أبو الرائد حينئذ) الى المناطق اللاوسية المحررة، وصدر بيان، اثر الزيارة، يؤكد العلاقات النضالية بين الطرفين، ويعلن التأييد والتضامن المتبادلين. بعد نجاح الثورة في السيطرة على السلطة (في لاوس في نهاية كانون الأول — ديسمبر ١٩٧٥) واقامة مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الفيتنامية الشمالية، كلف ممثل المنظمة في هانوي (علي فياض آنذاك) بادارة العلاقات مع جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية التي قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع الكيان الصهيوني وطردت القائم بالأعمال الاسرائيلي من العاصمة في شباط (فبراير) عام ١٩٧٦. وقام فياض بأول زيارة رسمية فلسطينية الى العاصمة اللاوسية في الأسبوع الأخير من حزيران (يونيو) عام ١٩٧٦؛ حيث ابلغ القيادة اللاوسية رسالة شفوية من ياسر عرفات، ورسالة اعتماد من فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية، الى السيد فون سيباسوث وزير الخارجية.. والتقى بالاضافة اليه مع عدد من المسؤولين في الخارجية والاعلام والمنظمات الشعبية...

وفي العام التالي، ١٩٧٧، افتتحت منظمة التحرير الفلسطينية مكتبا في لاوس؛ حيث قدم مصطفى السفاريني اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية بتاريخ ٣٠ آذار (مارس) ١٩٧٧.

وتأخذ المواقف السياسية والديبلوماسية للجمهورية اللاوسية، منذ تأسيسها، جانب منظمة التحرير الفلسطينية في كافة المؤتمرات والاجتماعات الدولية او الاقليمية وبشكل خاص في دائرة عدم الانحياز. هذا، وقد نددت لاوس دائما بالمشاريع الامبريالية والصهيونية التي طرحت في المنطقة العربية، وبالسياسات الاميركية العدوانية في منطقة الشرق الأوسط.

وتتطور العلاقات بين الجانبين بشكل جيد، وبخاصة خلال الشهور القليلة الماضية؛ حيث زار لاوس في الفترة الممتدة بين ٢٤ و٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي موفد الثورة الفلسطينية والتقى مع عضو المكتب السياسي ونائب رئيس الوزراء: فومي فوشيت ووزير الاعلام: سيسانا سيسان ونائب وزير الخارجية: بوفا وعدد من المسؤولين في الخارجية والحزب: حيث تم الاتفاق على تبادل الزيارات والخبرات الثورية بين الجانبين.

وعلى هذا الأساس، قام وفد منظمة التحرير الفلسطينية، برئاسة سميح ابو كويك عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بزيارة ناجحة الى لاوس في الفترة الممتدة من الاول حتى الثالث من شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٨٢، التقى خلالها بالرئيس سوفانوفونغ (الساعة الخامسة يوم الجمعة ٢ آذار — مارس)، ونائب رئيس الوزراء: فومي فوشيت. وبعدد من الوزراء والمسؤولين الآخرين في الحزب والحكومة، كما عقدت محادثات حزبية وسياسية بين الوفدين أسفرت عن التوصل الى بيان سياسي مشترك متقدم.

وأعلن البيان المشترك تضامن لاوس ودعمها لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، لاقامة «الدولة الفلسطينية الديمقراطية» وإعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ونددت بكل اجراءات اسرائيل بخصوص القدس والحكم الذاتي والادارة المدنية... والمرتفعات السورية، وقد أقيم للوفد حفل استقبال في مقر اقامته حضره عدد من كبار المسؤولين الذين كان من بينهم وزير الداخلية رئيس اركان الجيش ووزير المواصلات ووزير الاعلام...، وأقيم حفل فني شعبي، كما اقام ممثل المنظمة للوفد ومضيفيه حفلا مماثلا.

* * *

— يرتبط تأسيس الحزب الشيوعي اللاوسي بالحركة الشيوعية في الهند الصينية، وعلى هذا الأساس، يمكن القول ان تاريخ الشيوعيين اللاوسيين يبدأ مع تأسيس الحزب الشيوعي للهند الصينية على يد هوشي منه عام ١٩٣٠.

— الحزب الشيوعي للهند الصينية، بعد تأسيسه، طرح برنامجا سياسيا حدد مهام الثورة الوطنية البرجوازية في بلدان الهند الصينية، مركزا على مهمة الاستقلال الوطني ثم الاصلاح الزراعي على طريق التحول نحو الاشتراكية.

— بعد المؤتمر العام الأول لحزب الهند الصينية عام ١٩٣٥، اسست لجنة لاوس الحزبية لتعنى بشؤون الحركة النضالية في القطر اللاوسي، وبدأت تقود نضال الطبقة العاملة والطلبة..

— منذ ١٩٤٠، بدأت اللجنة تعد للقيام